من عمرك الا نصف شهر فادخل الرعب في قلبه واظهر الخوف العظيم
وامتنع من المنام والطعام وبكا ليله ونهاره فلما عاين ما حل
به اشفق عليه فقال له اذا احببت من يستوهب لك من الله
مهلة واجلا ثانيا فعليك بالفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله
به وقل له بعلامة ما استوهبت لبنتك جليله اجلا ثانيا
فاطلب لي من الله اجلا ثانيا فذهب ذلك المنسلخ من ساعته
الى الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به فلما وصل اليه وسلم وانكب على
قدميه وبكا بكاء عظيما ولا ترك الفقيه يمضي موضعا ولا
طعم الفقيه طعاما فساءله الفقيه ما حاجتك فاجابه بعد بكاء
عظيم ان المنور قال له وقال واعلمه بالعلامة فلم يجد الفقيه
بدا من قضا حاجته فدعا له واعلمه بما له من السنين ومتى ياتيه
الاجل فقال الفقيه محمد بن اسمعيل هذا معه مصباح يحتاج من
يطفئه عليه ولقيته بموزع سنة احدى وثمان مائة
واستشارني في سكنا جبال موزع فعلمت انه مات بها مقعدا
هذا بعد ما كان عبد الرحمن العلوي مختفيا بزبيد مدة يده قليله
وقد سمعت جماعة من اهل الحجة وهم ثقات انهم جزوا به في سنة
مجدبة يستمطرون وقد يبس زرعهم وكانوا يدعون وهو يلحن
في دعائه واكثر الذين حزجوا به لحاة وبقوا يتعجبون من لحنه
قال الجماعة فحصل لنا مطر في ساعتنا ومما قلته في سيدي
الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به في الابتهال في قصيدة
فكم دعا الله يوما وهو مبتهل ● لما رأى الموت عن علم فامهله

دمّا

ومما رواه كثير من اهل الانفه ان اميرا كان ببيت المدور يسمى يوسف
المصري ويقال ان الفقيه كان متبصرا في العلم وكان يخدم معه
عبد من عبيد ارحام الفقيه محمد بن اسمعيل فقتل جنديا على باب الامير
وهرب من بيت المدور هو واخ له فتبعه الامير خاما وقد استجار
بالفقيه محمد بن اسمعيل المكدش وهم ان يحرق منزل الفقيه وكلما جاؤا
بنار طفئت وقال ان يخرجوا الي هذا العبد فمنع الله الفقيه من الامير
بعد ان جاؤا بالنار مرة بعد اخرى ومن اولاد المكدش نفع الله
به وقيل كان رجل يقال له عمر الشريف خرج لحج وكان الفقيه محمد
نفع الله به يحدث اولاده فاتى في اول ثمان مائة او على ست
سنين دخلت منه ولد لهذا المذكور ولد يسمى الشيخ ابو بكر ابن
احمد من اهل الكشف العظيم وله حالات مشهورة وكثيرا ما يحدث
الناس بالشيء قبل وقوعه وكان متواضعا وسطرت هذه الحكاية
وهو في البلد بعد ان اقام ما يقارب في ثماني عشر سنة
وهو خارج الى السياحة ويروا الناس من الحالات ما لم يمكن في
غيره وكان في بدو امره كثير الكلف ورد يعا في البيع والشرا الى
برع الجبل قلت وقد سمعته يحكي انه قال له ابو العباس او النبي
صلى الله عليه وسلم اترك البيع والشرا حتى تهون اخبارك وكثير
ما يمسي في بيت غيره وعليه صاحب المنزل متحفظا فلا يجده فيه
اي البيت من غير خروج من الباب وسالته هل تمسي في الغائبة
ام في غيرها بعد ان اقسمت عليه قسامة عظيمة بالله تعالى فقال
لي حين امسي بالابطح وحين في جزيرة خلف عدن وحين عند
اولادي في موضع يسمى الجحوف دليس جحف النخل بوادي

Copyright © King Saud University